Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدعاء، ليؤنبه على بعض الذنوب التي ارتكبها في حق صاحب التوكيل السابق الذي اسمه محروس وبعض الآخرين!!.. ظل هذا يضايقه وينغص عليه دعواته، إلى أن هجر سريره ذات أمسية حارة رطبة، وخرج إلى الشرفة وجلس وحيداً، يتأمل السماء والنجوم ويفكر. ثم يتأمل مطاردة كلب الجيران للقطط الضالة ويمعن التفكير، ومع غموض الليل وعودة السكون إلى الشارع تمكن من العثور على سكينته، اكتشف أنه يقسو على نفسه دون مبرر، فكافة ذنوبه العابرة لم يرتكبها عمداً، وانما بفعل زحمة الأحداث، ومحروس قد شارف على الستين ولديه ثروة تكفيه بقية العمر.. وهكذا ـ وفي أقل من ربع ساعة ـ تصالح مع ضميره، ثم نهض هادىء البال إلى سريره.. ومن وقتها أدمن عادة الدعاء قبل النوم، دون منغصات تذكر من ضميره اليقظ أو خلافه!!.. كما تعود على مساعدة الفقراء والمحتاجين بكافة القروش المعدنية التي تثقل جيبه.. فاسترد شهيته وحمرة وجهه، وزاد وزنه بأكثر مما فقد..

لكن نسبة السكر في الدم لم تختف تماماً، وبقيت متذبذبة، ترتفع وتنخفض، مثل هواجسه التي عادت إلى الظهور في طور جديد، تحولت إلى خوف من الحسد، فراح ـ خزيا لعين الحسود ـ يشكو للناس من كساد السوق وغلاء المعيشة، ويظهر في ثياب عادية أو أقل متجنباً كافة مظاهر الثراء، مقاوماً رغبة زوجته في شراء سيارة!!..